

# ألاحتفال بعيد القديس بورفيروس في غزة

إحتفلت البطريركية الأورشليمية يوم الأحد 10 آذار 2019 بعيد القديس بورفيروس أسقف غزة، و اقيمت خدمة القديس الألهي في هذه المناسبة في كنيسة القديس بورفيروس في غزة والتي فيها يوجد ضريح القديس.

ترأس خدمة القديس الألهي سيادة رئيس أساقفة طبريا كيريس أليسكيوس الوكيل البطريركي في غزة، وشارك في الخدمة حشد من المصلين الذين حضروا لإكرام شفيعهم وزيارة ضريحه.

## عن حياة القديس بورفيروس

كتب سيرة القديس بورفيروس تلميذه مرقس الشماس. أصل القديس بورفيروس من مدينة تسالونيكية لعائلة من النبلاء. لما بلغ الخامسة والعشرين من عمره اجتاحت نفسه رغبة إلهية في ترك موطنه والعز الذي كانت ترتع فيه عائلته ليقتبل الحياة التوحّدية. توجه إلى مصر وجاء إلى الإسقيط، موطن الرهبان والنسّاك هناك. وبعد أيام معدودة حُسب أهلاً للثوب الرهباني. أقام، بين الآباء القديسين، خمس سنوات رغب بعدها في زيارة الأماكن المقدّسة في فلسطين. وإذ حقّق ما رغب فيه بنعمة الله تحوّل إلى نواحي الأردن حيث اتخذ مغارة أقام فيها ناسكاً. بقي هناك خمس سنوات أخرى جاهد خلالها جهاداً بطولياً في ساحة الحرب اللامنظورة. لكنه بسبب الجفاف الشديد في تلك الناحية مرض وأشرف على الموت. وبتدبير من الله انتقل بمساعدة بعض معارفه إلى أورشليم. المرض الذي أصاب قديس الله، بورفيروس، كان تصلّب الكبد. وقد عانى من ارتفاع حرارة البدن بصورة متواترة. ومع أن المرض شمله ووخز أحشائه دونما هوادة وأخذ يذيب جسده، فإنه لم يتوان يوماً عن التطواف على الأماكن المقدّسة تبرّكاً.

وعرض مرقس لمزايا القديس كما عرفه. كان رجلاً لا عيب فيه، وديعاً جداً، شفوفاً، موهوباً في تفتيق معاني الكتاب المقدّس، قادراً على الإجابة عن أصعب المسائل فيه. لم يكن ينقصه العلم، بعامة، وله قابلية يُعتدّ بها على إسكات غير المؤمنين والهراطقة. وكان محباً للفقير، يكرم الشيوخ كآباء والشبّان كإخوة والصغار كأولاد له. لطيف المعشر، متّضعا لا غش فيه ولا ادعاء. سويّ المزاج، خالياً من

الهواء، لا يعرف الغضب. لا يذكر شرّ الآخرين في تعاطيهم معه ولا يدع الشمس تغرب على غيظه. بسيط القلب، ميّت الأهواء إلا غيظه على أعداء الإيمان. سامهٌ بريلْيوس، أسقف الأماكن المقدّسة كاهناً سنة 392 ميلادية وفي سنة 395 سُدّيّم أسقفاً على غزه. واجه القديس الكثير من المضايقات والمتاعب من اليونانيين الوثنيين في غزه واستمروا في تضيقهم على بورفيرْيوس و المسيحيين أتباعه الذين عانوا الكثير، لكن الرب الإله كان معهم وكانت الصلوات ترتفع ليل نهار ليهدي الإله العليّ الضالين إلى سواء السبيل.

**مكتب السكرتارية العام**